شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكتبة الظاهرية

مخطوطة

الرسالة المغنية في السكوت ولزوم البيوت

المؤلف

الحسن بن أحمد بن عبدالله (ابن البناء)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جزء فيه الرسالة المغنية في الساعات
ولزوم البيوت تأليف الامام الشيخ
علي الحسن احمد عبد الله بن البناء الفقيه رضي الله عنه
رواية ابي عالب محمد عبد الواحد بن الحسن الشراز عنه
رواية ابي الفتح احمد بن محمد بن البيشوب عنه
رواية شيخنا عبد الله بن عمر بن علي اللغوي عنه

قرات هذا الجزء على الشيخ الامام العالم العلامة الكامل
الدين ابي العباس احمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي المعروف
بالبخاري ابقاه الله فسمعه جماعة منهم الفقيه احمد
بن سعد والفقيه الامام نجم الدين عيسى بن عوض المقرئ
وعبد القوي بن بدران بن شاذي المصري وكتبه ابو
ابي علي موسى الكردي الزرزاري وذلك بمدينة
حرسها الله في سنة [illegible]

سمعه وارجو [illegible]
عبد الله بن [illegible]
[illegible]

جزء فيه الرسالة المغنية في الساعات
ولزوم البيوت تأليف الامام الشيخ
علي الحسن احمد عبد الله بن البناء الفقيه رضي الله عنه
رواية ابي عالب محمد عبد الواحد بن الحسن الشراز عنه
رواية ابي الفتح احمد بن محمد بن البيشوب عنه
رواية شيخنا عبد الله بن عمر بن علي اللغوي عنه

[illegible]

سمعه اول هذا الكتاب على الشيخ الامام العالم العلامة الكامل
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ المتقن شرف الدين أبو الحسين علي بن الحسين
الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن الحسين بن عبد الله اليونسي بقراءته عليه وأنا
المفيد كمال الدين أبو حامد محمد بن محمد بن محمود الحمودي عرف بابن
وعماد الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن سعد المقدسي والإمام
محيي الدين سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد
الدين أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن محمد وعفيف الدين حسن بن عمر بن
عبد الله البعلبيان قالوا أخبرنا

أبو المنجا عبد الله بن عمر بن علي بن عمر بن زيد المعروف بابن اللتي
قدم علينا دمشق قراءة عليه في شوال سنة ثلث وثلثين وستمائة قيل له
أخبركم أبو الفتح أحمد بن محمد اليعشوب قراءة عليه في شعبان
سنة إحدى وخمسين وخمسمائة أخبرنا أبو غالب محمد بن عبد الواحد

بن الحسن القزاز في جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين وأربعمائة أخبرنا
أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء الفقيه المقرئ قال
الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على سيد المرسلين
محمد النبي وآله الطاهرين وبعد أحسن الله عونك وتوفيقك
وحقيقك فإنك سألت تعجيل رسالة تشتمل على أصول
وتجمع لك سلامة دينك ودنياك فأجبتك إلى ما اختصرته
مستدلا بأبواب على مفهوم حديثها نفعنا الله وإياك وجميع
المسلمين إن شاء الله تعالى

باب حفظ اللسان

حفظ الإنسان بالصمت

حدثنا محمد بن أحمد بن النواري الحافظ إملاء أخبرنا
أبو علي محمد بن طلحة بن الحسن الصواف قنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني
أبي رضي الله عنه ثنا إسحق بن عيسى حدثني ابن لهيعة عن يزيد بن
عمرو عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صمت نجا حدثنا أبو
الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران السكري للعدل إذا أبو
علي إسمعيل بن محمد الصفار قنا الزيادي قنا عبد الرزاق أخبرنا
معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

wadod.com
شبكة الألوكة www.alukah.net

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليقل خيرا او ليصمت ٥ اخبرنا عبد الله بن يحيى حدثنا زكريا
اخبرنا اسمعيل بن ابي اسحاق قنا عباس الدوري قنا ابو عاصم عن محمد بن
عجلان عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليسكت
اخبرنا ابو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحرث التميمي زوله
قنا احمد بن سلمان الفقيه النجاد قنا بشر بن موسى حدثنا معوية بن عمرو
قنا زائدة عن الاعمش عن يزيد بن حيان عن علي بن عقبة قال قال
عبد الله رضي الله عنه والذي لا اله غيره الا هو ما على وجه الارض
احوج الى طول سجن من لسان ٥ اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن
بن زرقويه البزاز انا اسمعيل بن محمد الصفار حدثنا احمد بن منصور الرمادي
قنا ابو احمد الزبيري قنا عبد الله الجعفي قنا ابو عمرو الشيباني عن معاذ
بن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله انؤاخذ بما نتكلم به فقال ثكلتك
امك ابن جبل وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم الا حصائد
السنتهم ٥ اخبرنا ابو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر بن زيد المزكي
اخبرنا ابو علي الصواف قنا عبد الله بن احمد حدثني ابي قنا
حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد وثابت وعبيد
وحميد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ٥ اخبرنا ابو القسم

عبد الرحمن بن عبد الله السمسار اخبرنا احمد بن سلمان الخاذاني املاء
بن العلاء قنا عثمان بن عمر حدثنا موسى بن اعين عن عبد الله بن محمد بن
عقيل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حفظ ما بين فكيه ورجليه دخل الجنة ٥ اخبرنا ابو
منصور محمد بن زامش قدم علينا الحج اخبرنا ابو محمد الحسن احمد بن
شيبان المعدل انا محمد بن اسحق قنا قتيبة بن سعيد قال قال الليث
بن سعد مر زوار ابي ذر فاجتمعوا فنادوه فاجتمعوا
فقالوا يا ابا ذر لا تكلمنا فاطلع عليهم فقال ما لها لا ان لي حاجة
والحاجة ان ارسلته فاقضي وانشدوني معاذ
احفظ لسانك لا تقل فيقتلك ان في القول
كم في المقابر من قتيل لسانه كانت تهاب لقاءه الفرسان
انشدنا ابو الحسن علي بن المظفر بن بدران قال قال السدحي انشدنا
ابو النعمان عبد الاعلى بن احمد الحلبي انشدنا الحسن احمد بن بسطام لابي نواس

خل جنبيل لزام ... وامض عنه بسلام
مت بداء الصمت خير ... لك من داء الكلام
ربما اشفيت بالقول ... مغاليق الحمام
رب قول شاق لجاك ... قيام وقيام
انما السالم من الجم ... فاه بلجام

وانشدنا ايضا
انت من الصمت امن الزلل ... ومن كثير الكلام في وجل
لا تقل القول ثم تتبعه ... بالبيت ما كنت قلت لم اقل

وانشدنا ايضا

استغن عما استطعت بصمت ان في الصمت راحة للصبور
ولجعل الصمت اجبت جوابا رب قول جوابه في السكوت

وقالت الحكماء مثل الحكمة كالسم لا يمكن رده وانما جعل
للانسان لسان واحد واذنان حتى يكون ما يسمع اكثر من
ما يتكلم وهو على رد ما لم يقل اقدر منه على رد ما قد قال
وانشدنا ايضا

بموت المرء من عثرة بلسانه وليس بموت المرء من عثرة الرجل
فعثرته من فيه تذهب نفسه وعثرته بالرجل تنزى على مهل

باب السكوت ولزوم البيوت

اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن داود الرزاز اخبرنا ابو بكر ابن ابي
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي حدثنا
عبد الله بن المبارك عن يحيى بن ايوب عن عبيد الله بن زحر
عن القاسم عن ابي امامة قال قال عقبة بن عامر قلت يا رسول
الله ما النجاة قال املك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على
خطيئتك ۞ اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن ابرهيم بن شاذان
اخبرنا ابو عمرو عثمان بن احمد بن السماك حدثنا جعفر بن محمد الخياط
حدثنا عبد الصمد بن يزيد الضائغ قال سمعت الفضيل بن عياض
يقول في آخر الزمان عليكم بالصوامع قلنا وما الصوامع

قال البيوت فانه ليس يجو من شر ذلك الزمان الا صفوته
من خلقه وكان يقول ليس هذا زمان الا وهذا زمان
السكوت ولزوم البيوت وقال ايضا ليكن شغلك في نفسك
ولا يكن شغلك في غيرك من كان شغله في غيره فقد ملكه
اخبرنا علي بن المعدل اخبرنا ابو الحسين بن محمد بن احمد بن
عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان
الثوري عن ابي عبد الله الاغر عن وهب بن منبه قال جاء في حكمة آل
داود حق على العاقل ان يكون له اربع ساعات ساعة يناجي
فيها نفسه وساعة يناجي فيها ربه وساعة يخلو فيها لاخوانه
الذين يخبرونه بعيوب نفسه وساعة يخلي بين نفسه وبين
شهواتها التي لا تقوم له الا فيها في الحل والحسن وحق على هذه الساعة
عونا على الساعات الاخر وعلى العاقل ان يكون عارفا بزمانه
حافظا للسانه مقبلا على شانه وحق على العاقل ان لا يرى
ظاعنا الا في ثلاث زاد لمعاد او مرمة لمعاش او لذة في غير محرم
اخبرنا ابو الفوارس الحسن بن احمد بن الفوارس اخبرنا ابو علي الصواف
اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا ابو المغيرة الحمصي حدثنا صفوان
بن عمرو حدثني قيس بن عمرو الكلبي حدثني عاصم بن حميد قال
سمعت معاذا يقول الم ترد من الدنيا الا بلاغا وفتنة ولن يزداد

صوابه

لم أمر الشدة ولن تزو من بامرأة الا غلظة ولن تزوا امرأة الا
وتشتد عليه الحقوه بعلها اشد منه قال احمد بن حنبل رضي الله
عنه زصا مؤمن وانشد علي بن طالب عليه السلام في معنى هذا حديث

عجبا للزمان في حالتيه ولامرء دفعت منه اليه
رب يوم بكيت منه فلما صرت في غيره بكيت عليه

وانشدنا بعض اهل العلم في معناه

اذا ما الدهر اوزتني انتقاصا جنوت له عناصا لا انتكاصا
وقلت له نعما فيك حيا وهذا الفعل مثل لنا قصاصا
فطورا اشاكوا ما ارى منه وطورا صابرا ارجو الخلاصا

واجتمع اربعة من العباد فقال بعضهم لبعض ليقل كل واحد
منكم في زمنه شيا فانشا الاول يقول

ان دام ذا الدهر لم يحزن على احد ممن يموت ولم يفرح بمولود

وانشا الثاني يقول

هذا الزمان الذي كنا نحذر في قول كعب وفي قول ابن مسعود

وانشا الثالث يقول

اعمى اصم من الازمان ملتبس وفيه للنفس تصويب وتصعيد

وانشا الرابع يقول

فاطلب لنفسك مجاة ومدخلا الا بدمه ولوى لعز ملجوء

وقال بعض الحكماء الزمان لا عيب له ولا ذم لان الله تعالى يصرف
فيه وانشد

عيب زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب سوانا
وقد نهجو الزمان بغير جرم ولو نطق الزمان بلى هجانا
ديانتنا الخداع والتراني فنحن له الخادع من بنانا

وانشدنا ايضا

اذا عجلا نهان على رجال واعرضا ذان فلا نصان
يقولون الزمان به فساد وهم فسدوا وما فسد الزمان

باب ما يحب عند ظهور الفتن
من السلامة ولزوم الوطن ٥ اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد
الخلال الحافظ رحمه الله اخبرنا عمر بن احمد بن شاهين حدثنا عبد الله
بن محمد البغوي حدثنا محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب حدثنا
عبد الواحد بن زياد حدثنا عاصم عن ابي بشة قال سمعت ابا
موسى الاشعري رضي الله عنه يقول على المنبر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان بين ايديكم فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل
فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها
خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من
الساعي قالوا فما تامرنا قال كونوا احلاس بيوتكم ٥ اخبرنا

ابو عبد الملك بن محمد بن شران الواعظ الزاهد اخبرنا ابو بكر محمد بن
الحسين بن الاخرم حدثنا احمد بن يحيى الحلواني حدثنا سعيد بن سليمن
عن ابرهيم بن سعد عن ابيه عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون فتنة القاعد فيها
خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من يستشرف
لها تستشرفه ومن وجد منها ملجأ او معاذا فليعذ به
حدثنا محمد بن احمد بن رزقويه اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار حدثنا
احمد بن منصور الرمادي حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ابن
طاووس عن ابيه قال لما وقعت فتنة عثمن رضي الله عنه قال
رجل من العرب لاهله اني قد جئت فقيدوني فقيدوه فلما
رأت الفتنة قال لهم حلوا قيدي الحمد لله الذي عافاني من الجنون
وعافاني من فتنة عثمن ٥ اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر البزاز
اخبرنا ابو عبد الله الهروي اخبرنا ابو اسحق حدثنا ابو عبد الله
السمرقندي قال سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول الهي ادعوك
بلسان يمقتك وتحبني بلسان كريم الهي اذا شهدت لي بالايمان
بتوحيدك ونطقت لساني بتمجيدك ودلني القرآن على فواضل
جودك وشفع لي محمد خير عبيدك فكيف لا يبتهج رجائي بحسن

موعودك ٥ وكان يحيى كثيرا يطلب الخلوة والتفرد من الناس
فدخل عليه اخوة ذات يوم فقال يا اخي لم تترك الناس
ان كنت من الناس فلا بد من الناس قال فنظر اليه يحيى ثم قال
ان كنت من الناس فلا بد من الله ثم انشد يحيى يقول
دعوا بالله تغذائي فما ان تفهموا حالي ٥ دعوني واحرموني
رجال القيل والقال ٥ فياشوقي الى شخص الى الاحسن متيال ٥
وحي سر من الاسرار خطاط ورجال ٥ وانشد ابرهيم بن عبد الملك
من حمد الناس ولم يبلهم ثم بلاهم ندم من كان حمد
وفاز بالوحدة مستأنسا بوحشة الاقرب والابعد
وانشد الحسين بن عبد الرحمن
طب عن الامة نفسا وارض بالوحدة انسا ما رأينا احدا يشوى
على الخبزة ضرسا وانشد ابو بكر بن مسلم
توحش من الاخوان لا تبغ مؤنسا ولا تتخذ خلا ولا تتبع صاحبا
وكن ثابتا مرتبا الفعل من يسل لا دم وكن فردا ما جئت مجانبا
فقد فسد الاخوان والحب والهوى فلست ترى الا صدوفا وكاذبا
فوالله لولا ان يقال مذهذه وتنكر اخواني لقد ضرت زاهبا

باب الاشتغال بما يرضي وترك الخوض فيما
لا يعني ٥ اخبرنا ابو علي الحسن بن شهاب بن الحسن العكبري

حدثنا ابو عبد الله عبيد الله بن محمد بن حمدان بن نصر حدثنا ابو علي
اسحق بن ابراهيم الخلالي حدثنا ابو يوسف يعقوب بن يوسف
بن دينار البغدادي حدثنا ابن ابي عبد ربه حدثنا بقية بن الوليد
عن الاوزاعي عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ٥ واخبرنا ابو
علي اخبرنا ابو عبد الله حدثنا اسمعيل بن العباس الوراق حدثنا
احمد بن ملاعب حدثنا سعيد بن عبد الحميد حدثنا عصام بن طليق
عن سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكثر الناس ذنوبا اكثرهم كلاما فيما لا يعنيه
اخبرنا ابو القسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر العطار اخبرنا
ابن الصواف حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا
حسين بن محمد حدثنا المسعودي عن عون ان امراة قد
اوجعت وقد بلغت البحتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عملت
كبيرة فاريت في المنام فقيل لها يا فلانة انت القائلة كذا وكذا
وانت تنطقين فيما لا يعنيك وتمنعين ما لا يضرك ٥ اخبرنا
ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان اخبرنا ابو عمرو

محمد بن حمدان بن السماك حدثنا علي بن ابراهيم ابو الحسن الواسطي حدثنا
محاج بن نصير قال قال عيسى بن مريم عليه السلام حكم الملك
الحزم ثلاث في المنطق والصمت والنظر فما كان من
منطق في غير تعوذ فهو لغو وما كان من صمت
في غير تفكر فهو سهو وما كان من نظر في غير عبرة
فهو لهو ٥ اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد جعفر
الحفار اخبرنا عمر بن احمد حدثنا عبيد الله حدثنا زكريا حدثنا
الاصمعي حدثنا سفين بن عيينة قال قال زيد بن علي لابنه
يا بني اطلب ما يعنيك تترك ما لا يعنيك فان في ترك
ما لا يعنيك درك ما يعنيك واعلم انك تقدم على ما قدمت
ولست تقدم على ما اخرت فاتق ما تلقاه غدا على ما
تراه ابدا ٥ وفي معناه

اغتنم في الفراغ فضل ركوع ... عسى ان يكون موتك بغتة
كم صحيح رايت من غير سقم ... ذهبت نفسه الصحيحة فلتة

وانشد لحزم

اعمل وانت من الدنيا على حذر ... واعلم بانك بعد الموت مبعوث

وأعلم أنا ما قدمت من عمل الخصي عليل وما جمعت موزون
وأنشد لآخر

اعمل لدنياك فعمرك اليوم مغنم ... تجد به لا له يوم لا ينفع
وإن زانت فتورا فقل له فتشمر بقرب زبيد الليل
ومن خدم فيتخدم واعلم بنيانه فإنك عليه مقدم
من لم يقدم فعلا فسوف يوما يندم

أخبرنا أبو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق حدثنا محمد بن عمر
بن بهتة حدثنا عبد الله بن الهيثم حدثنا سليمن بن الربيع
قال قال أعرابي طلبت الراحة لنفسي فلم أر شيئا أروح لها
من ترك ما لا يعنيها ۝ وكان الحسن يقول علامة
إعراض الله عن عبده أن يجعل شغله فيما لا يعنيه ۝ وقال عنه
هلاك الناس في خصلتين فضول مال وفضول مقال ۝
وقال شمبط بن عجلان إن الله تعالى ذم الدنيا بالوحشة ليكون
أنس المطيعين به ۝ آخر الرسالة والحمد لله وصلواته
على سيدنا محمد وآله وسلامه تمت يوم الاثنين ثاني جمادى الأولى سنة ثمان